أ د بشلاغم يحي
قسم علم النفس
جامعة تلمسان
السداسي الأول/ ماستر 2علم النفس التربوي
اسم وحدة التعليم: المنهجية
اسم المادة: دراسة نقدية للرسائل الجامعية

الاقتباس والتوثيق في متن الرسالة وقائمة المراجع

بعض الأخطاء الشائعة في كتابة الرسالة العلمية:

يلجأ الباحث عند انجازه للبحث وكتابته إلى الاقتباس من التراث النظري الموجود والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعه، غير أن هذا الأمر يبقى مقرونا بوجوب وضرورة الالتزام بالتوثيق في المتن وقائمة المراجع. لعملية التوثيق عند الاقتباس أغراض أساسية يأتي على رأسها الالتزام بالأمانة العلمية ثمّ تقدير الجهد المبذول من طرف الباحث(صاحب الرسالة) زيادة على تسهيل عملية الرجوع إلى المراجع التي اقتبس منها الباحث إذا ما أراد القارئ الاطلاع عليها والتوسع أكثر في المعلومات المرتبطة بالاقتباس والاستشهاد الذي كتبه الباحث في رسالته.

غير أن طريقة كتابة الاقتباس تختلف باختلاف طبيعة المادة المقتبسة، فقد يكون الاقتباس تاما أو حرفيا، كما قد يكون اقتباسا بالمعنى وغير مباشر؛ مثل إعادة صياغة النص المقتبس بلغة الباحث وكلماته دون الإخلال بالمعنى الأصلي للفكرة المقتبسة.

ونظرا للأخطاء الكثيرة التي يقع فيها الباحث في توثيق المادة العلمية المقتبسة، نحيله إلى مراجعة/ والالتزام بما ورد في الإصدار السابع للجمعية الأمريكية لعلم النفس المرفق APA 7 Edition

أيضا من بين الأخطاء التي يقع فيها الباحث هي عدم التمييز في كثير من الأحيان بين أهمية الموضوع وأهدافه؛ كأن يحدد أهدافا تتعدى قدراته وإمكانياته ممّا يجعل من إمكانية التأكد من تحقيقها أمرا صعبا نظرا لعدم دقتها وعدم تحديدها تحديدا دقيقا، أما بالنسبة لأهمية البحث فيجب على الباحث أن يركز في كتابتها على الفوائد التي سيضيفها البحث بعد الانتهاء من انجازه من الناحية النظرية والناحية العملية الميدانية.

من بين الأخطاء التي يقع فيها الباحث أيضا عدم التمييز بين التعريف الإجرائي للمفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث والتعريف النظري لها؛ حيث في كثير من الأحيان يضع تعريفات نظرية للمفهوم ضنا منه بأنها تعريفات إجرائية، ممّا يصعب على القارئ إدراك ما يقصده الباحث من تلك المفاهيم بصفة دقيقة ومحددة، وعليه يشترط في التعريف الإجرائي أن يكون قابلا للملاحظة والقياس ولا يترك مجالا للاختلاف في فهم المقصود منه بين القرّاء.

كما يلاحظ أيضا في هذا الجانب عجز الباحث في كثير من الأحيان عن تشكيل خلفية نظرية دقيقة ومحددة حول موضوع بحثه، حيث يعطي الأولوية للكم على حساب الكيف، إلى درجة أن يقع في مشكل الإخلال في تحقيق التوازن بين أجزاء البحث، خاصة ما تعلق بشقيه النظري والميداني.

ونظرا لذلك يتوجب على الباحث تلخيص الجانب النظري وتوظيف ما له علاقة مباشرة بموضوعه والحرص على تحقيق التوازن بين فصول وأجزاء الرسالة.

من بين الأخطاء التي يقع فيها الباحث عادة عند كتابته للبحث أيضا الإكثار والتمادي في عملية الاقتباس، إلى درجة أن يصعب على القارئ إدراك وتقدير أسلوب الباحث في الكتابة؛ وعليه وبالرغم من أهميته إلا انه ينصح بالتقليل من الاقتباس في كتابة البحث وعدم اللجوء إليه إلا عند الضرورة.